الخطة تحت الدراسة... وكيل كلية التربية لـ «الشرق»:

دبلوم التربية يؤهل خريجيه لمهنة التدريس

الدوحة: هديل صابر:

الإلتزام بقواعد التسجيل ينظم العملية وفي الاطار الدكتور أحمد الساعي

صرح الدكتور احمد الساعي - وكيل كلية التربية - جامعة قطر - بأنّ مجلس الجامعة عاكف خلال هذه الفترة على دراسة خطة تعنى بدراسة الدبلومات تشرف عليها كلية التربية لتمنح دارسيها بعد اجتياز البرنامج بنجاح دبلوماً في التربية.

حيث اوضح الدكتور الساعي في حديث خاص لـ «الشرق»: أن مجلس الجامعة بات يفكر بهذه الدراسة عقب اعتماده لقرار ايقاف القبول بالتخصصات كافة التابعة لكلية التربية باستثناء تخصصي التربية الفنية والتربية الرياضية، حيث اشار الى ان هذه الدرجة سوف تمنح للطلاب والطالبات الحاصلين على درجة البكالوريوس في التخصص العلمي على سبيل المثال من الراغبين في الالتحاق بسلك التدريس، فتمنحهم هذه الدرجة - دبلوم التربية - القدرة على التدرب على اسلوب التدريس ونظمه ليكونوا مؤهلين لهذه المهنة، ولالتماس الجامعة اهمية هذه الدراسة لطلبتها وطلابها حاولت توفيرها من خلال التفكير بها ودراسة خطتها لكي تساعد المجتمع في تخريج افراد مؤهلين ومدربين قدر الامكان لكي يشغلوا مناصبهم عن جدارة من خلال ما يلقاه الملتحق من مقررات تربوية تؤهله لهذه المهنة.

وحول رأي الدكتور في نظام اختبارات القبول، اوضح الدكتور الساعي: ان هذه الاختبارات ليست فقط تخدم الجامعة او الكلية التي تود الطالبة الانتساب اليها بل تخدم الطالبة ايضاً حيث يتم التعرف على قدرات الطالبة في امكانية مواصلة الدراسة بالتخصص دون تعثر، وبالفعل هذه الاختبارات اثبتت نجاعتها حيث من الممكن هذه الاختبارات ان تحد من الاعداد في بعض الكليات لأنها تغربل الطلاب والطالبات، واذا تحدثنا عن تخصصي التربية الفنية والتربية الرياضية فهما من التخصصات - السهل الممتنع - ففي الاغلب من لا تتوافر به الشروط لا يستطيع المواصلة بهما لذا فهذه تختصر الطريق منذ البداية كي لا تضيع سنوات على الطالبة ولكي لا تبذل جهوداً في غير مكانها، واعتقد بأن الاقدر على التقييم هم اصحاب التخصص وليس سواهم احد.

وفي استفسار عن امكانية إلغاء التحويل من كلية إلى كلية التربية، قال إنّ هذا الامر قيد الدراسة والتوصل لهذا القرار في حين ان يتم اعتماده ليس من الممكن ان يكون قراراً عشوائياً، بل قرار منطقي والسبب في منطقيته يعود لقرار ايقاف القبول بتخصصات كلية التربية - باستثناء تخصصين - فيكون من الصعب على الكلية ان تقبل طالبة من كلية العلوم مستوى سنة ثانية لتلتحق بطالبات ومقررات لسنة ثالثة، ولذا فاصحاب القرار بالجامعة ساعون لتطبيقه خلال العام الجامعي الحالي.

وحول مشاكل الطلاب المتعلقة بأسلوب التدريس المعتمد على التلقين، اشار الى أنّه قد تكون هناك بعض المشكلات بهذا الصدد، ولكن ما أودُ توضيحه هو أنّ الأسلوب المعتمد للتدريس بالجامعة هو «المحاضرة» والمحاضرة من الصعب ان تعتمد اسلوب التلقين على اعتبار ما يتم طرحه خلال المحاضرة من مناقشة وطرق الامثلة لتجسيد الواقع ومحتوى المادة، وعادة ما يهم استاذ المادة ويشغل ذهنه هو اسلوب الطالب خلال ادائه للاختبار ومدى استيعابه لانه طالما ادى الطالب الاختبار بصورة جيدة وإن لم يأت بذات الامثلة ولكن كانت مقنعة فبالنسبة «لي» فاعتبر الاجابة صحيحة لأن ما يهمني هو ادراك الطالب واستيعابه وليس الحفظ الذي لا يترجم المأرب الاساسي من الاختبار، ولا انكر ان البعض من الاساتذة يلجأون للنوع الآخر من قياس مدى حفظ الطالب للمادة وليس مدى فهمه.

وحول رفع نسب القبول هل اثمرت بنتيجة قال الدكتور الساعي «إن قرار رفع نسب القبول بداية تطبيقه قد استقبل بالرفض وعدم القبول وهذا لأن الطالبات والطلاب مع ارتفاع نسب القبول سوف يواجهون تحدياً في كيفية تحسين معدلاتهم، وعلى الرغم من هذا الا ان قرار رفع نسب القبول واعتماد سلم الدرجات الرياعي قد حفزّ العديد من الطلاب والطالبات على حدٍ سواء، لمضاعفة الجهد وبذل اقصى طاقاته للقدرة على مواصلة المسيرة التعليمية دون التعثر، وهذا ما لمسته شخصياً خلال الشعبتين اللتين قمت بتدريسهما خلال فصل الصيف الماضي حيث كانتا بمجموعتين متميزتين.

وحول امكانية التطوير الاكاديمي بالكلية، اوضح الدكتور الساعي أن كلية التربية كغيرها من كليات الجامعة التي تحاول دائما ان تطور من ذاتها وهذا بالفعل ما نسعى اليه دائماً فالكلية تحاول التطوير بالتخصصات النوعية لمواكبة العملية التعليمية، كما أنّ مع التغيير الحاصل لابد أن نكون مسايرين لهذا التغيير الذي له مردود إيجابي ليكون حاجة ملحة، وبالفعل يبدأ التغيير والتطوير من خلال اقتراحات اقسام الكلية لتتم مناقشة الاقتراحات مع مجلس الكلية لتعرض على مجلس الجامعة الموقر لينظر فيها ومن ثم يعتمدها.

ونوه في ختام حديثه، الى ضرورة الالتزام بقواعد التسجيل وخاصة في عملية طرح المقررات من خلال الرجوع للمرشد الاكاديمي الذي باستطاعته ان يوضح لها سير دراستها خلال الثمانية الفصول الدراسية بالنسبة للمستجدات وعليهن الالتزام بالقنوات الرسمية في الانتهاء من اجراءات التسجيل بشكل بسيط وميسر.

وبالنسبة لخطة كلية التربية حاولنا توزيعها على كافة الكليات ليكون المرشد التابع - على سبيل المثال - لكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية لديه القدرة على توجيه وارشاد طلبات كلية التربية.